mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصيام ٦١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها اخوتي الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ومر معنا الحديث عن الايام والمواسم التي يستحب الصيام فيها - 00:00:04
وفي المقابل نتكلم اليوم عن الايام التي يحرم صيامها او يكره صيامها فيحرم صيام يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين - 00:00:26
يوم الفطر ويوم النحر وهذا باجماع العلماء لان يوم آآ الفطر ويوم النحر يوم عيد للمسلمين وسنة العيد اظهار الفرح والسرور والصوم يقلل من ذلك وينافي آآ كمال الفرح تأمل في جمال هذه الشريعة - 00:00:51
الشريعة تعطي النفوس حظها من الفرح والسرور والتوسع في الدنيا كما انها في المقابل آآ تأمر آآ النفوس بالاقبال على الله عبادته والزهد في الدنيا وتأمل كيف ان الله تعالى جعل للمسلمين هذين اليومين يوم عيد الفطر وعيد الاضحى - 00:01:21
جاء عيد الفطر بعد صيام رمضان. فالفرح يكون اتمام عبادة الصيام. والقيام شهر رمضان ثم جاء عيد الاضحى بعد العشر الاوائل من ذي الحجة وهي الايام العظيمة عند الله الله تعالى التي ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام - 00:01:49
ثم كذلك هذه الايام ايام الحج فيأتي عيد الاضحى بعد يوم عرفة وهو اكثر يوم يعتق الله تعالى فيه عباده من النار فتأمل كيف تكون الفرحة للمسلمين بعد اتمام طاعة الله تعالى. فالفرح الحقيقية في هذه الدنيا - 00:02:14
هي بالتوفيق لطاعة الله جل وعلا. فكان اه هذا اليوم يوم عيد الفطر وكذلك عيد الاضحى. يعني يوم فرح فيحرم صيامه وكذلك يعني هو يشبه يوم ضيافة اه وكرامة من الله تعالى فبعد ان يصوم الصائم كأن الله تعالى اه يعني يجعله في ضيافته - 00:02:36
التعبد في هذه الايام يكون بالفطر لله تعالى. فتفطر وتحصل على اجر. واما اذا صمت في هذه الايام تحصل على ثم ايضا يتبع يوم عيد الاضحى ايام التشريق. فكذلك ايام التشريق يحرم صيامها - 00:03:01
الا لمن لم يجد الهدي بالنسبة المتمتع والقارن اه ثبت في مسلم من حديث اه نبيشة الهزلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل - 00:03:21
ايام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. وهي تابعة لايام عيد الاضحى ويوم عيد الاضحى كذلك يوم ضيافة من الله تعالى لعباده. فلا يليق ان يعرض العبد عن ضيافة الملك - 00:03:42
ثم كذلك هذا العيد هو العيد الاكبر وهو يوم الحج الاكبر كما سماه الله تعالى. فكان بعده ايضا ايام ضيافة بالنسبة للحجاج. وكذلك اه وسع الله تعالى هذه الفضيلة. فجعل هذا ايضا لغير الحجيج - 00:04:02
جعل هذه الأيام أيام اكل وشرب فيحرم صيامها لكن تأمل قال وذكر لله عز وجل فيستعين المسلم بأكله وشربه وفطره في هذه الايام على الاكثار من ذكر الله. ولذلك يشرع التكبير فيها دبر الصلوات وفي سائر الاوقات. فهذه - 00:04:22
في الايام ايضا اذا ايام تتبع ايام عيد الاضحى. فهي من ايام العيد وسميت بايام التشريق لانهم كانوا آآ يشرقون اللحم يعني يقطعونه وينشرونه حتى ييبس في الشمس عندما تشرق فسميت هذه الايام بايام - 00:04:42
اه ايضا اه بعد ذلك من الايام التي يكره صيامها عند جماهير اهل العلم آآ افراد يوم الجمعة بالصيام آآ فيوم الجمعة يوم عيد للمسلمين وهو عيد اسبوعي فيكره صيامه - 00:05:01
عند جمهور العلماء وهنا تأمل عند جماهير اهل العلم انه لا يحرم افراد يوم الجمعة بالصيام ولكن يكره لماذا؟ لان اه العيد الذي في يوم

الجمعة ليس كالعيد الذي في يوم عيد الفطر والاضحى. العيد يكون في يوم الجمعة بالاجتماع في - 00:05:24
صلاة الجمعة وحضور الذكر والخطبة والصلاة وهو يتكرر في كل اسبوع فاذا عند جماهير اهل العلم انه يكره يعني افراد اه او قال بهذا كثير من العلماء. ويدل على هذا ما ثبت عند مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:05:43
الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم اذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام. وعن تخصيص يوم الجمعة بصيام - 00:06:07
لماذا؟ لان آآ العبد قد يخطر في آآ ذهنه ان يوم الجمعة يوم مبارك فيستحب اذا ان اقوم ليلته وان اصوم هذا اليوم ولذلك دفع النبي صلى الله عليه وسلم هذا التوهم - 00:06:29
فيوم الجمعة في هذه الفضيلة كسائر الايام فلا يستحب تخصيص ليلته بقيام واذا خصص المسلم ليلة يوم ليلة الجمعة مثلا بقيام او اه خص يوم الجمعة بصيام ثم جعل هذا سنة راتبة له. فهذا يقع في البدعة ولان التخصيص في الشريعة هذا من شأن الشرع - 00:06:45
الله تعالى هو الذي آآ يأمرنا بالعبادات على هيئة معينة بصفة معينة باعداد معينة في مواسم معينة عندما يأتي الانسان وآآ هو آآ يخترع من نفسه زمنا معينا لعبادة معينة او هيئة معينة للعبادة سيكون قد - 00:07:14
طه يعني شابه الشريعة في تشريع العبادات وهذا يدخله في البدعة اه البدعة ان يخترع المسلم يعني عبادة اه ما انزل الله تعالى بها من سلطان من احدث في امرنا هذا ما ليس - 00:07:36
منه فورد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء عن آآ ابن عباس رضي الله عنهما انه كان ينهى عن افراد اليوم كلما مر بالانسان وعن صيام الايام المعلومة - 00:07:54
فينهى عن صيام اليوم كلما مر بالانسان. يعني عن تخصيص يوم معين بالصيام هكذا بلا سبب فهذا ينهى عن لماذا؟ لان هذا التخصيص لا بد ان يكون الاعتقاد يعني لماذا مثلا الانسان يأتي كل ثلاثاء يصوم؟ كل ثلاثاء طيب لماذا؟ هذا ما جاء في الشرع - 00:08:11
هذا التخصيص يعني يوهم ان هذا اليوم له فضيلة. فهذا يوقعه في البدعة اذا اردت ان تصوم صم الاثنين والخميس صم الايام المستحب صيامها. اما ان تخص انت مواسم معينة وتصومها وتلازم صيامها فهذا يدخله في البدعة - 00:08:33
مثلا كذلك يوم الجمعة اذا يعني خصه بالصيام دائما فهذا يدخله في البدعة. آآ لكن يعني لو صامه احيانا مثلا هكذا نشط للصيام قال اني ساصوم هذا اليوم ووافق يوم الجمعة لا بأس. لكن الافضل - 00:08:53
ان اه لا يفرد يوم الجمعة بصيام. متى تزول الكراهة اذا صام يوم الجمعة بنية القضاء مثلا او اذا وافق يوم الجمعة يوم هو تعود على صيامه. مثلا وافق يوم عرفة يوم عاشوراء - 00:09:12
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون في صوم يصومه احدكم يعني اذا وافق صياما كنت تصومه من قبل فهذا جائز. مثل انسان يصوم الايام البيض فوافق ان يصوم الاربع والخميس والجمعة فهذا يعني مستحب ولا يكره - 00:09:30
وكذلك لو كان له عذر يعني مثلا اه لو قال انا يعني مشغول في عملي اه ويصعب عليه الصيام في عملي. ويوم الجمعة هو اليوم الوحيد الذي لا اعمل فيه - 00:09:48
واستريح فيه فاريد ان اصوم ان اكثر من الصيام ما اجد فسحة الا في هذا اليوم فهنا لا بأس لو صامه لا يدخل في الكراهة لانه ما قصد يعني فظيلة معينة او اعتقد فظيلة معينة وانما - 00:10:04
قامه لظرف يتعلق به ظرف خاص يتعلق به. كذلك اذا صام يوم الجمعة يوما قبله يوما بعد تزول الكراهة لانه ما خصه بالصيام كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصومن لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا - 00:10:22
ان يصوم يوما قبله او يوما بعده وبهذا تزول الكراهة. لانه ما يكون قد خص يوم الجمعة بالصيام. وكما عرفنا يوم الجمعة يوم عيد

يكره ان يفرده بالصيام يعني ان ما يكون له قصد من صيام يوم الجمعة الا لانه يوم الجمعة. فيقصده بالصيام فهذا - 00:10:44
يعني يخالف العيد العيد يكون فيه اكل وشرب وفرح. والصيام يقلل من ذلك اه ولذلك جاء عن قيس بن مسكين عند ابن ابي شيبة رحمه الله قال مر ناس من اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود على ابي ذر - 00:11:06
قال يوم الجمعة وهم صيام فقال آآ اقسمت عليكم لتفطرن او لتفطرن فانه يوم عيد. فانه يوم عيد. هكذا قال ابو ذر رضي الله عنه اه فإذا هذا ما يتعلق بصيام يوم الجمعة - 00:11:24
وكذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم على جويرية رضي الله عنها آآ يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس؟ قالت لا. قال تريدين ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري - 00:11:46
فاذا هذا ايضا يحمله جماهير اهل العلم على يعني كراهة افراد يوم الجمعة بالصيام ثم كذلك من الايام التي يكره صيامها اه تخصيص صيام يوم السبت افراد صيام يوم السبت وهذا - 00:12:04
عند جماهير اهل العلم انه يكره افراد السبت بالصيام وآآ قالوا لان هذا اليوم يوم عيد اليهود واليهود كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فالنبي صلى الله عليه وسلم يخالفهم - 00:12:20
الذي يفرد السبت بالصيام وما يكون له قصد من صيام يوم السبت الا لانه يوم السبت فهذا فيه تعظيم لهذا اليوم وهذا يوم آآ يعني تعظمه اليهود. ويتفرغون فيه في للعبادة. فهذا فيه مشابهة لهم - 00:12:38
ولذلك يعني جاء النهي عن هذا كما في حديث الصماء بنت بسر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم - 00:13:00
فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او عود شجرة فليمضغها يعني وهذا حديث رواه اصحاب السنن لكن الحديث هذا اه اختلف العلماء في تصحيحه وتضعيفه فكثير من العلماء ظعفه - 00:13:13
يعني كالامام مالك رحمه الله تعالى والزهري والاوزاعي والامام احمد والنسائي وابن تيمية واه كذلك اه وفي المقابل ممن حسن الحديث اه الامام الترمذي رحمه الله تعالى وتبعه جمع من يعني العلماء - 00:13:34
فالحديث فيه خلاف لكن الذي عليه يعني جماهير اهل العلم انه يكره افراده بالصيام آآ وهنا التشديد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. قال الترمذي رحمه الله ومعنى - 00:13:58
ترى هي في هذا ان يخص الرجل يوم السبت بصيام لانه لان اليهود اه يعظمون يوم السبت اه وقال يعني في تحفة الاحوذ قال فان النهي عنه اه لشدة الاهتمام والعناية به حتى كأنه يراه واجبا كما تفعله اليهود. ولذلك نفهم المراد من الاستثناء هنا لم - 00:14:16
نقول الا فيما افترض عليكم. ليس معنى هذا انه لا يجوز صيام يوم السبت مطلقا الا في الفرظ هكذا فهم بعض العلماء لكن هذا فهم غير صحيح اه بعض العلماء اه جعل الصيام يوم السبت مثل يوم العيد - 00:14:44
وهذا غير صحيح بل اه السبت يجوز صيامه يعني اذا وافق يوم يصوم فيه المسلم مثل الايام البيض اه اذا كان يصوم يوما ويفطر يوما مثلا اذا نوى القضاء فهذا كله جائز. وانما شدد النبي صلى الله عليه وسلم لان المسألة هنا تتعلق بمشابهة اليهود - 00:15:02
فالذي يقصد السبت بالصيام وكأنه لا يصوم هذا اليوم الا لاجل السبت فكأنه يجعله واجبا عليه ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا تصوموا بهذه الطريقة الا في الفرض - 00:15:25
بان يجعله المسلم واجبا عليه ويعظمه هذا يكون في الفرض فقط فاما اذا صامه بنية اخرى فهذا جائز يعني ويكره افراده. ولذلك اذا صام يوم الجمعة قبله او صام السبت والاحد يعني فهذا يخرجه من الكراهية. ولهذا - 00:15:38
جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد يقول انهما يوم عيد للمشركين وانا اريد ان اخالفهم. وهذا الحديث رواه النسائي وآآ - 00:15:58
اسناده ان شاء الله لا بأس به هذا الحديث آآ فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اه طبعا ليس في هذا تعظيم يوم اليهود ولا يوم النصارى. لماذا؟ لان الافراد هو الذي يدل على التعظيم - 00:16:18

اذا صام يوم السبت مع الاحد خرج من اه تعظيم يعني يوم اه اليهود او يوم النصارى يعني اقتران يوم مع يوم السبت او يوم الاحد هذا يخرج هذا اليوم من التعظيم لان - 00:16:43

يعني يكون بهذا خالف اليهود لانه صام الاحد ويكون بهذا خالف النصارى لانه صام السبت بعدم التخصيص يكون قد يعني ما شابههم وهذا مثل صيام عاشوراء قال النبي صلى الله عليه وسلم لان بقيت الى العام المقبل لاصومن التاسع - 00:17:04

فاذا صام التاسع والعاشر خرج من مشابهة اليهود في تعظيم عاشوراء فكذلك هنا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخالفهم لان يعني آآ يوم العيد يعني يظهر فيه الفرح والسرور فاذا صامه كانه يخالفهم - 00:17:25

لكن تأمل ما افرد يوم الاحد ولا يوم السبت بالصيام حتى لا يكون معظما لهذا اليوم اه ولذلك يعني بعض الفقهاء يكره ايضا تخصيص يوم الاحد بالصيام لان هذا فيه تعظيم عيد النصارى. فيعني اما اذا جمع بينهما كما في حديث ام سلمة فهذا يعني ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

والله اعلم فهذا ما يتعلق بالايام المكروهة. طبعا هناك ايام مكروهة اه لكن مر الحديث عنها اه يعني مثل اه صيام النصف الثاني من شعبان اه لعلنا اه او لا ادري الان تكلمنا عن هذا او لا لكن عندما ذكرنا استحباب صيام شعبان - 00:18:06

آآ لا بأس ان نعيد هذا يعني آآ يكره بعض العلماء ان المسلم يصوم النصف الثاني من شعبان اذا لم يكن قد صام النصف الاول. ولكن هذا قال به بعض العلماء وجمهور العلماء - 00:18:30

يقولون يستحب صيام شعبان مطلقا حتى لو لم يصم في النصف الاول. ورد حديث اه عند اصحاب السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - 00:18:47

لكن هذا الحديث الاقرب والله اعلم انه لا يثبت هذا الحديث لا يثبت لماذا؟ لانه ضعفه الامام احمد وابن معين وابن مهدي وابو داوود وابو حاتم. واكثر اهل العلم يضعفون هذا الحديث - 00:19:01

اه فالحديث فيه تفرد في سنده لا يحتمل وهو في الظاهر يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله الا قليلا - 00:19:15

فهذا يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا باذن الله لا يكره كذلك يوم الشك هذا تقدم الحديث عنه في بداية الحديث عن آآ يعني صوم رمضان اه وعرفنا انه يعني اه يكره صيام يوم الشك ويحرم اذا اعتقد انه - 00:19:28

يجب ان يصومه حتى يحتاط لرمضان ويكون هذا من آآ باب الوجوب يعني يوجبه على نفسه فبهذا يكون حراما لان هذا كأنه فيه زيادة على الفرض. اما ان كان على سبيل الاحتياط بدون ان يعتقد وجوبه - 00:19:52

اه فقد فعل هذا بعض الصحابة لكن الذي عليه جماهير العلماء انه يكره وكذلك كما عرفنا يعني في الدرس الماظي بعظهم ذهب الى كراهية صيام الدهر لكن هذا يحمل على انه لو صام يوم العيد - 00:20:11

عيد الفطر وعيد الاضحى فهنا يعني يحرم اما اذا اكثر من الصيام وتابع الصيام فهذا لا يكره كما عليه جماهير اهل العلم هذا ما يتعلق بالايام التي يكره صيامها. ونسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأله تعالى ان يغفر لنا - 00:20:31

ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:51